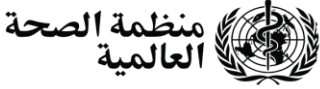


هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



A

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/CAC 24/47/INF1

سبتمبر/أيلول 2024

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة السابعة والأربعون

أنشطة منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في مجال تنمية القدرات

(من إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية)

1- مقدمة

1-1 أعدت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية هذه الوثيقة بهدف توفير معلومات عن الأنشطة الرئيسية التي تدعم البلدان في بناء قدراتها في مجالي سلامة الأغذية والتغذية (المنفذة من جانب كلٍ من المقرين الرئيسيين للمنظمتين أو مكاتب كلٍ منهما على الصعيدين الإقليمي والقطري).

2-1 وقد أعدت هذه الوثيقة في المقام الأول لغرض الإحاطة، إلا أن تقديم تعقيبات حول مسائل سلامة الأغذية والتغذية، بما في ذلك احتياجات البلدان الأعضاء التي ينبغي أن تنظر فيها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لدى تخطيط برامج عملهما، أمر مُرحَّب به.

3-1 وترتكز هذه الوثيقة على المبادرات والأنشطة الرئيسية المنفذة منذ الدورة السادسة والأربعين لهيئة الدستور الغذائي (الهيئة). ومقارنةً بالسنوات السابقة، تم تبسيط هذه الوثيقة لتيسير قراءتها؛ وتود منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الإشارة إلى أنه سيتم الإبلاغ عن جميع مشاريع تنمية القدرات الخاصة بكل بلد أو إقليم من خلال لجان التنسيق الإقليمية التابعة لهما.

4-1 ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية هما الوكالتان الرئيسيتان من بين وكالات الأمم المتحدة المتخصصة اللتان تطوي ولايتاهما على معالجة القضايا المتصلة بسلامة الأغذية وجودتها والتغذية. وتعالج المنظمتان، من خلال ولايتهما المتكاملتين، سلسلة من القضايا لدعم سلامة الأغذية على المستوى العالمي وحماية صحة المستهلكين. فعادة ما تتمتع منظمة الصحة العالمية بكفاءة خاصة في قطاع الصحة العامة وعلاقة قوية مع هذا القطاع، بينما لدى منظمة الأغذية والزراعة ما يمكنها من تنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات لتناول مسائل تتعلق بسلامة الأغذية على امتداد السلسلة الغذائية. وتنفذ بعض الأنشطة بصورة مشتركة على كلٍ من المستوى القطري والإقليمي أو عبر برامج عالمية مشتركة (مثل ما يتعلق بتقديم المشورة العلمية، والشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية (INFOSAN)، وحساب أمانة الدستور الغذائي، وغير ذلك)، في حين تعمل المنظمتان بصورة مستقلة في شراكات مع السلطات الحكومية وقطاع الأغذية والمنتجين الأساسيين وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين على المستويين الوطني والدولي.

5-1 ويدعم عمل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في مجال تنمية القدرات عمل الدستور الغذائي ويروج له من خلال: (1) العمل مع البلدان من أجل تعزيز النظم الوطنية للرقابة على الأغذية والأعلاف وسلامتها؛ (2) وتوفير

الدعم لتنمية القدرات والمهارات الفنية التي تمكّن من المشاركة بقدر أكبر من الفعالية في وضع مواصفات الدستور الغذائي؛ (3) ووضع مجموعة من الأدوات التوجيهية التي تستند إلى نصوص الدستور الغذائي ذات الصلة والتي "توضح" هذه النصوص بشكل فعال وتمكّن البلدان من فهمها واستخدامها بصورة أفضل في السياق الخاص بها؛ (4) وتيسير الحوار الفني وفي مجال السياسات بين السلطات الحكومية والقطاع الخاص (المزارعون والأعمال التجارية والزراعية)؛ (5) ودعم أنشطة توليد البيانات وتبادل المعلومات، ما ييسر تجميع كمية أكبر من البيانات من عدد أكبر من البلدان كأساس لصنع القرارات.

6-1 وبغية تحقيق نتائج مستدامة على المستوى القطري وضمان أن تؤدي الجهود المبذولة إلى تغييرات دائمة، بيّنت التجربة مدى أهمية تصميم أنشطة تنمية القدرات خصيصاً لمراعاة السياقين الوطني والإقليمي الأوسع نطاقاً (مثلاً، أولويات أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك السلطات المختصة وبيئة السياسات والموارد الفنية والمالية المتاحة، وما إلى ذلك).

التواصل معنا

يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عن مطبوعات منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وأدواتهما وأنشطة مشاريعهما على العنوانين التاليين:

منظمة الأغذية والزراعة : <https://www.fao.org/food-safety/ar/>

منظمة الصحة العالمية: <https://www.who.int/teams/nutrition-and-food-safety>

- 2- أداة تقييم نظم الرقابة على الأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية
- 1-2 تُتيح أداة تقييم نظم الرقابة على الأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية للبلدان الأعضاء، بطريقة منظّمة وشفافة، إمكانية تقييم أداء نظمها للرقابة على الأغذية في جميع مراحل السلسلة الغذائية، وتحديد المجالات ذات الأولوية لتنمية القدرات وقياس التقدم المحرز وتقييمه بمرور الوقت.
- 2-2 وتتألف هذه الأداة من خمسة مجلدات نُشرت باللغات الإسبانية والإنكليزية والروسية والعربية والفرنسية، وهي متاحة على العنوانين التاليين:
- منظمة الأغذية والزراعة: <https://www.fao.org/food-safety/food-control-systems/assessment-tool/ar/>
- منظمة الصحة العالمية: <https://www.who.int/activities/strengthening-national-food-control-systems>
- 3-2 ولتيسير الاستخدام الواسع النطاق لأداة التقييم المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، اشتركت المنظمتان في إعداد حُرْم للنشر، بما في ذلك الإصدار العالمي، وإنتاج كتيب تمهيدي (متاحة على الموقعين: <https://openknowledge.fao.org/items/84470fa5-de27-4090-87fe-966dccbbdd6f> و <https://www.who.int/ar/publications/i/item/9789240028371>). وتمّ أيضًا إعداد فيديو متاح على الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?v=A_zdTup2yKY.
- 4-2 وتواصل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية مساعدة البلدان الأعضاء على استخدام الأداة لتقييم نظمها الوطنية للرقابة على الأغذية.
- 5-2 وفي المرحلة التجريبية، اشتركت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في تيسير عملية تقييم في إندونيسيا، وفي اختبار الدعم للتقييم الذاتي في جمهورية إيران الإسلامية.
- 6-2 وقد أنجزت منظمة الأغذية والزراعة بنجاح عمليات تقييم في تونس والسودان وملاوي في عام 2019، وفي إمارة أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة في عام 2021، وفي جزر البهاما وغيانا في عام 2022. إضافةً إلى ذلك، في إطار مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي، استُكملت عمليات التقييم في إسواتيني وأوغندا وجزر القمر ورواندا وزمبابوي وسيشيل وكينيا وموريشيوس في عام 2023، وسوف تُستكمل في جمهورية مصر العربية وجيبوتي في عام 2024. وستساهم هذه العمليات في برنامج الاتحاد الأفريقي للاستثمار في تدابير الصحة والصحة النباتية، الممول أيضًا من الاتحاد الأوروبي، دعمًا لتنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية وإطار سياسة تدابير الصحة النباتية لمفوضية الاتحاد الأفريقي. كذلك، سوف تعمد المنظمة إلى المباشرة بإجراء عمليات التقييم في بوركينا فاسو والسنغال والنيجر في إطار مشروع يموله بنك التنمية الأفريقي، والمناقشات جارية لإشراك بلدان أخرى في أفريقيا أيضًا. وأما في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، فقد استكملت المنظمة مؤخرًا تقييمًا في أذربيجان، وتيسر حاليًا عمليات التقييم في بيلاروس وجورجيا وسوف تبدأ بتقييم جديد في أوزبكستان في سبتمبر/أيلول 2024. وعمليات التقييم جارية في بربادوس وشيلي وسوف تبدأ في أواخر عام 2024 في بليز. ويتمّ أيضًا نشر تحديثات منتظمة على الموقع التالي: <https://www.fao.org/food-safety/news/en/>
- 7-2 وقامت منظمة الصحة العالمية بدعم عمليات التقييم التي أجريت في بنما وتيمور ليشتي والكاميرون. وهي تُجري حاليًا هذه العملية في طاجيكستان وكابو فيردي.

3- دعم البلدان والمنظمات الإقليمية لتعزيز تشريعاتها المتعلقة بسلامة الأغذية

1-3 تقدم دائرة قانون التنمية التابعة لمكتب الشؤون القانونية في منظمة الأغذية والزراعة المساعدة إلى البلدان لاستعراض وتنقيح تشريعاتها المتعلقة بسلامة الأغذية وجودتها، بالتعاون الوثيق مع فريق سلامة الأغذية وجودتها في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية. وفي العام الماضي، دعمت دائرة قانون التنمية تنقيح تشريعات سلامة الأغذية في سري لانكا وموريشيوس، ودعمت أيضاً وضع أداة لتقييم مدى امتثال التشريعات الوطنية ونظم الرقابة على الأغذية لمواصفات الدستور الغذائي ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات، تمت تجربتها في باكستان وبوليفيا وكمبوديا وكولومبيا ومنغوليا ونيبال. وفي قيرغيزستان، تُستخدم هذه الأداة لتقييم مستوى تنفيذ نصوص الدستور الغذائي المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية بدعم من منظمة الأغذية والزراعة. ومن خلال دائرة قانون التنمية، أقامت منظمة الأغذية والزراعة شراكات أيضاً مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان (التعاون الرباعي)، واستندت إلى منهجية منظمة الأغذية والزراعة لتطوير أداة للتقييم التشريعي لتحليل التشريعات ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة" عند الإنسان وفي القطاعات الحيوانية والنباتية والبيئية، وهي تتضمن فصلاً خاصاً بسلامة الأغذية، وتم تجربتها في أربعة بلدان (بيرو وزمبابوي وكمبوديا والمغرب). وأخيراً، جرى تحليل التشريعات المتعلقة بسلامة الأغذية في إندونيسيا والصين وفيت نام وكوريا والهند واليابان في سياق مشروع رباعي عالمي مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان من أجل تحسين جوهوية مقاومة مضادات الميكروبات في قطاع الأغذية في آسيا.

2-3 وقدم مجلس رؤساء البلديات في أوروغواي طلباً إلى المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التابع للمنظمة لاستعراض النظام الوطني للرقابة على الأغذية، وتحديد متطلبات التسجيل الصحي للأغذية بالنسبة إلى المؤسسات التي تعمل في مجال الأغذية في البلاد، باستخدام بلدان الإقليم كمرجع. وانتهى هذا المشروع الصغير في ديسمبر/كانون الأول 2023، مرفقاً بتوصيات المنظمة بالاستناد إلى نصوص الدستور الغذائي وإجراء استعراض إضافي للتشريعات المتعلقة بالأغذية. وسوف يتواصل مجلس رؤساء البلديات مع السلطات المختصة للنهوض بالعمل في هذا المجال على نحو أكبر.

4- العمل في مجال مقاومة مضادات الميكروبات

1-4 عمل التعاون الرباعي (منظمة الأغذية والزراعة/برنامج الأمم المتحدة للبيئة/منظمة الصحة العالمية/المنظمة العالمية لصحة الحيوان) في مجال مقاومة مضادات الميكروبات

تواصل أمانة التعاون الرباعي المشتركة المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات تنفيذ إطارها الاستراتيجي للتعاون بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الذي وُقِع في أبريل/نيسان 2022. ويعكس هذا الإطار العمل المشترك للمنظمات الأربعة للنهوض باستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة" على كل من المستوى العالمي والإقليمي والقطري. ويعتمد هذا الإطار على نظرية للتغيير تدعم على نطاق واسع تنفيذ الركائز الخمس لخطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، فضلاً عن تعزيز الحوكمة العالمية في مجال مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات. ويتم تفعيل هذا الإطار من خلال خطة عمل تدوم سنتين، وضعت في البداية للفترة 2022-2023.

1-1-4 المراقبة المتكاملة

أنشأت أمانة التعاون الرباعي المشتركة المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات المجموعة الفنية الرباعية المعنية بالمراقبة المتكاملة لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها. وقامت هذه المجموعة بوضع خطة عمل للفترة 2022-2024 والموافقة عليها، كما وضعت قائمة بالنتائج ذات الأولوية التي سيتم إدراجها في دليل التعاون الرباعي بشأن الرصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات. وهي قائمة بالنتائج ذات الأولوية التي سيتم إدراجها في دليل التعاون الرباعي بشأن الرصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات. وهي قائمة بالنتائج ذات الأولوية التي سيتم إدراجها في دليل التعاون الرباعي بشأن الرصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات.

تشمل ما يلي: وضع تعريف استناداً إلى الغرض المنشود للمراقبة المتكاملة لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة"؛ والتدابير والمؤشرات ذات الأولوية للمراقبة المتكاملة لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة"؛ والموارد والمتطلبات المتعلقة بمختلف أهداف المراقبة المتكاملة لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة"؛ وإطار منسق لإنشاء نظم المراقبة المتكاملة. وستصدر الوثيقة في نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

4-1-2 القمة والمنتدى العالميان للهيئات التنظيمية للأدوية البشرية والبيطرية

تشمل إحدى أولويات أمانة التعاون الرباعي المشتركة المعنية بخطة العمل المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2022-2023 إعداد وتحديث المعايير والمشورة الفنية بشأن الممارسات العالمية في هذا الصدد. ويتضمن هذا العمل تقديم الدعم للهيئات التنظيمية للأدوية البشرية والبيطرية من خلال عقد قمة تنظيمية عالمية وإعداد خطة عمل لمساعدة البلدان على استخدام اللوائح التنظيمية وتدابير الإنفاذ والحلول الذكية للحفاظ على فعالية مضادات الميكروبات. وعُقدت القمة العالمية المشتركة الأولى للهيئات التنظيمية للأدوية البشرية والبيطرية من أجل الحفاظ على مضادات الميكروبات يومي 4 و5 مايو/أيار 2023 في جنيف، سويسرا. وتناولت القمة موضوع "التخلص التدريجي من بيع المضادات الحيوية دون وصفة طبية". وحضر القمة رؤساء الهيئات التنظيمية للأدوية البشرية والبيطرية أو مندوبوهم من جميع الأقاليم الجغرافية، للتشديد على أهمية تنظيم مسألة مقاومة مضادات الميكروبات على الصعيد العالمي، وإشراك الهيئات التنظيمية للأدوية البشرية والبيطرية في المسائل المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات من أجل تحسين استخدام التشريعات وتدابير الإنفاذ القائمة، واقتراح حلول جديدة غير تنظيمية و"ذكية" لمعالجة بيع المضادات الحيوية دون وصفة طبية. وقد استقطبت هذه القمة 253 مشاركاً من 100 بلد، بما في ذلك مسؤولون عن الهيئات النازمة للأدوية البشرية والبيطرية، وصانعو السياسات والعلماء ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية، إلى جانب أصحاب المصلحة من جميع أنحاء العالم.

4-1-3 المبررات الاقتصادية لمقاومة مضادات الميكروبات

بغية الاستجابة لعدم كفاية الدعم المالي المتكرر من أجل تنفيذ خطط العمل الوطنية الرامية إلى مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، أعطى التعاون الرباعي الأولوية لإعداد دراسة جدوى استثمارية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في خطط عملها للفترة 2022-2023. والهدف الرئيسي هو تحديد التكلفة العالمية للتقاعس عن العمل، والاحتياجات العالمية من الموارد للاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات، وعائدات الاستثمار لمجموعة من التدخلات المتكاملة عبر مختلف القطاعات. وسيُساعد ذلك على تحديد الأولويات وتعبئة الموارد على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. وسيتم إعداد مجموعة أدوات نموذجية، بما في ذلك دليل لتحديد الأولويات للتدخلات المتكاملة، وأدوات لتقدير التكلفة والأثر، بالإضافة إلى نماذج دراسات جدوى استثمارية قطرية، واستراتيجية لتعبئة الموارد ووحدات تدريب. وهذا سيساعد البلدان على تخطيط وتعبئة الموارد المحلية والخارجية. وقد أوصت مجموعة الدول السبع والفريق القيادي العالمي بإجراء هذا العمل. ومن أجل تنسيق هذا العمل، أنشأ التعاون الرباعي مجموعة أساسية داخلية من الخبراء والاقتصاديين من منظمات التعاون الرباعي والبنك الدولي. وتحظى هذه المجموعة بدعم خارجي من مجموعة مكونة من 20 خبيراً تقنياً من مختلف القطاعات المعنية (المجموعة الفنية الرباعية المعنية بالجوانب الاقتصادية لمقاومة مضادات الميكروبات)، بالإضافة إلى مصممي نماذج من شركة KnowlEdge SA وTriangulate Health Ltd ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وتم إحراز تقدّم كبير في تقدير تكلفة "نهج العمل كالمعتاد"، بما في ذلك اعتماد منظور "صحة واحدة" لمعالجة التحديات الاقتصادية الناشئة عن مقاومة مضادات الميكروبات. وتجمع خارطة نظم مقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة" بين العديد من العوامل المعروفة السببية وعوامل التدفق التي تؤثر على ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها وعواقبها الاقتصادية. والتزم التعاون الرباعي باستكمال هذا العمل قبل عملية تفاوض الدول الأعضاء بشأن الإعلان

السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في عام 2024، من أجل دعم طلبات الحصول على التزامات أكثر تحديداً من البلدان والجهات المانحة.

4-1-4 الفريق القيادي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات

تمّ تشكيل الفريق القيادي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات بناءً على توصية فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.¹ ونشر الفريق القيادي العالمي، منذ سبتمبر/أيلول 2022، كتيبًا مخصصًا للوزراء من مختلف القطاعات يتضمّن رسائل أساسية بشأن أنشطة الدعوة، ومذكرة إعلامية بشأن الصحة الحيوانية والرفق بالحيوان وتحديثًا عن خطة عملها. وعقد الفريق القيادي العالمي أول اجتماع له بشكل حضوري في بربادوس في فبراير/شباط 2023، استضافته رئيسة الفريق القيادي العالمي، معالي السيّدّة Mottley، رئيسة وزراء بربادوس. وتمّ إنشاء فريقين مهمّين تابعين للفريق ومعنيين بالمراقبة المتكاملة وبالتمويل لتسريع تنفيذ هذه المجالات ذات الأولوية، وخاصة لمعالجة أزمة الإمداد بالمضادات الحيوية وإمكانية الحصول عليها. ونظّم الفريق القيادي العالمي فعاليات سياساتية رفيعة المستوى على هامش انعقاد المؤتمر الأوروبي لعلم الأحياء الدقيقة السريرية والأمراض المعدية، وجمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين، وعملية تقييم حصيلة قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية. وتشمل مجالات الأولوية الأخرى للعمل الجاري الدعوة إلى إدراج مقاومة مضادات الميكروبات في صكّ هيئة التفاوض الحكومية الدولية (اتفاقية منظمة الصحة العالمية أو اتفاقها أو أيّ صكّ دولي آخر بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها)، والمشاركة مع مجموعة الدول السبع ومجموعة العشرين، وإشراك الشباب.

وفي إطار الجهود المشتركة للتعاون الرباعي، تمّ إطلاق برنامج البحوث ذات الأولوية في إطار نهج "صحة واحدة" لمقاومة مضادات الميكروبات في 28 يونيو/حزيران 2023. وحدّد هذا البرنامج المجالات والمسائل البحثية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات على محور الترابط بين قطاعات الصحة الواحدة (الإنسان والحيوان والنبات والبيئة) للوقاية من مقاومة مضادات الميكروبات ومكافحتها والاستجابة لها بشكل أفضل. وهو يُركّز على الركائز الخمس التالية: (1) انتقال العدوى؛ (2) المراقبة المتكاملة؛ (3) والتدخلات؛ (4) والأفكار والتغييرات السلوكية؛ (5) والسياسة والاقتصاد.² وتهدف أداة التقييم التشريعي لتحليل التشريعات ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة" إلى مساعدة البلدان في التعرف إلى تشريعاتها ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات وتحليلها عبر جميع القطاعات المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات. وبالاستناد إلى المعايير الدولية القائمة والممارسات الجيدة المتفق عليها، لا تشكل هذه الأداة أداة تقييم فحسب وإنما أيضًا فرصة لتجري البلدان استعراضًا مفصلاً لتشريعاتها وتحدّد المجالات التي تتطلب تحليلًا أوفى.³

ويُقام الأسبوع العالمي للتوعية بمضادات الميكروبات (WAAW) سنويًا في الفترة من 18 إلى 24 نوفمبر/تشرين الثاني. وقد أُعيدت تسميته "الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات" بعد إجراء مشاورات علمية بين منظمات التعاون الرباعي وأصحاب المصلحة في مايو/أيار 2024.⁴ وموضوع الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات لعام 2024 هو "التثقيف والدعوة والعمل الآن". وقد تمّ اختيار هذا الموضوع بالاستناد إلى التعقيبات الواردة من مسح إلكتروني أُجري بين أصحاب المصلحة من القطاعات المعنية بصحة الإنسان والصحة الحيوانية والنباتية والبيئية، وجمع المسح حوالي 200 إجابة على الصعيد العالمي.

ويُعدّ حساب الأمانة المتعدد الشركاء لمقاومة مضادات الميكروبات مبادرة استراتيجية مشتركة بين القطاعات وبين أصحاب المصلحة المتعددين تدعو إلى إقامة شراكات وتوفير التمويل للاستفادة من قوة التعاون الرباعي في التعبئة والحشد والتنسيق بالإضافة إلى الاختصاصات والخبرة الفنية للتخفيف من مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات من خلال دعم تنفيذ خطط العمل الوطنية

¹ https://www.amrleaders.org/ar/home#tab=tab_1

² <https://www.qjsamr.org/technical-work/one-health-priority-research-agenda-for-amr>

³ <https://www.qjsamr.org/technical-work/one-health-legislative-assessment-tool-on-amr>

⁴ <https://www.who.int/campaigns/world-amr-awareness-week/2024>

المتعلقة بمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج صحة واحدة. ويحظى المشروع بدعم مالي من ألمانيا وهولندا والسويد والمملكة المتحدة والمفوضية الأوروبية (المدير العام Sante)، وحشد حتى الآن 34 مليون دولار أمريكي وقدم الدعم لـ 14 بلدًا من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ويمكنه استقطاب المزيد من الزخم باعتباره آلية رئيسية لتوسيع نطاق تنفيذ خطط العمل الوطنية المتعددة القطاعات المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات، كما يتبين في الإعلان السياسي الجاري لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الرفيع المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. ويدعم الصندوق حاليًا مشاريع في أحد عشر بلدًا (إثيوبيا وإندونيسيا وبيرو وزمبابوي والسنغال وطاجيكستان وغانا وكمبوديا وكينيا والمغرب ومنغوليا) وقد قامت ستة بلدان ببلورة اقتراحات جديدة.

وبالإضافة إلى ذلك، يجري تنفيذ أربعة مشاريع عالمية بدعم مالي من حساب الأمانة المتعدد الشركاء لمقاومة مضادات الميكروبات:

- النظام الرباعي العالمي بشأن المراقبة المتكاملة لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات
- الرصد والتقييم: الرصد على المستوى العالمي وتجميع بيانات المؤشرات على المستوى القطاعي
- الإطار القانوني: وضع أداة للتقييم ضمن نهج "صحة واحدة" بشأن التشريعات ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات
- البيئة: مبادرات الدعوة الاستراتيجية للحكومة على الصعيد العالمي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في البيئة

2-4 عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال مقاومة مضادات الميكروبات

انطلق المشروع التعاوني الثلاثي بعنوان "العمل معًا لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات"، الذي مؤله الاتحاد الأوروبي ونفذته منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، في عام 2019 وأنجز أنشطته في نوفمبر/تشرين الثاني 2023. وهدف المشروع إلى: (1) دعم تطوير وتقييم تنفيذ خطط العمل الوطنية المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة"؛ (2) وتعزيز مراقبة ورصد مقاومة مضادات الميكروبات واستهلاك/استخدام مضادات الميكروبات البشرية والبيطرية الممتثلة للمعايير الدولية؛ (3) وتحفيز القطاع الخاص للمشاركة في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات؛ (4) وتعزيز البحوث والابتكار في مجال مقاومة مضادات الميكروبات وبدائل المضادات الحيوية مع تحفيز في الوقت ذاته التعاون الدولي. وكانت البلدان المشاركة هي الأرجنتين وأوروغواي وباراغواي والبرازيل وبيرو وشيلي وكولومبيا. وشملت النتائج الملحوظة لهذا المشروع: (1) وضع وتطبيق منهجية "المعايير القياسية السياسية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في تصنيع الأعلاف الطبية وتوجيهات لصانعي السياسات والمدراء بشأن استخدامها"، وتحديد القدرات الوطنية القائمة في كل بلد مشارك لاحتواء مقاومة مضادات الميكروبات من خلال السياسات الخاصة بالأعلاف الطبية وحوكمتها، على المستويين الوطني والإقليمي على السواء؛ (2) ونشر التقارير القانونية الوطنية حول "التشريعات المرتبطة باستخدام مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات في الإنتاج الحيواني الأرضي"، (3) وإعداد منهجية بعنوان "مواءمة السياسة الوطنية للإبلاغ عن المخاطر المرتبطة بمقاومة مضادات الميكروبات مع خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والسياسات الدولية لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في قطاع الأغذية والزراعة".

1-2-4 خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة للفترة 2021-2025

تنكب المنظمة على تنفيذ خطة عملها بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2021-2025 التي تضم خمسة أهداف، من خلال شتى المشاريع المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات والتي تظلم بأنشطة مختلفة متصلة بهذا المجال على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية، بما في ذلك مشروع العمل لدعم تنفيذ نصوص الدستور الغذائي المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات، الذي يجري تفصيله في ما يلي. وتمثل منصة بيانات منظمة الأغذية والزراعة الدولية لرصد مقاومة مضادات الميكروبات (InFARM)

مبادرة رئيسية للمنظمة تدعم البلدان في جمع بيانات رصد ومراقبة مقاومة مضادات الميكروبات المنبثقة بشكل أساسي عن قطاعات الثروة الحيوانية ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتجميعها وتحليلها وتصورها واستخدامها على نحو فعال، إلى جانب المنتجات الغذائية المرتبطة بها. كما أن هذه المنصة تمكّن البلدان من توليد أدلة موثوقة لقياس مدى مقاومة مضادات الميكروبات في الحيوانات والأغذية، على النطاقات المحلية والإقليمية والعالمية، فتسدّ بالتالي الثغرات الحرجة في البيانات المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في النظم الزراعية والغذائية. وقد أُطلق دليل تنفيذ منصة بيانات منظمة الأغذية والزراعة الدولية لرصد مقاومة مضادات الميكروبات⁵ في عام 2024. وتعرّف هذه الوثيقة بالمنصة، وتعرض خارطة طريق المنظمة للتنفيذ في السنوات المقبلة وتشكل دليلًا للمسؤولين القطريين، بما يوفّر نهجًا خطوة بخطوة لدعم تنفيذ المنصة. كما يورد الدليل خطوات وتوصيات محددة لتوجيه جهات الاتصال الوطنية بهدف تحفيز مشاركة البلدان من خلال جمع ومشاطرة البيانات المتاحة المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات، إضافةً إلى المعلومات حول حالة تنفيذ أنشطة الرصد والمراقبة. ومن خلال منصة بيانات منظمة الأغذية والزراعة الدولية لرصد مقاومة مضادات الميكروبات، تدعو المنظمة أعضائها إلى إقامة وتعزيز النظم الوطنية النافذة لمراقبة الأغذية.

وفي عام 2024، أطلقت المنظمة برنامجًا رئيسيًا جديدًا للحد من الحاجة إلى مضادات الميكروبات في المزارع.⁶ وتهدف هذه المبادرة العالمية إلى دعم البلدان في تطوير المساعدة الفنية وفي مجال السياسات، وبناء القدرات وتبادل المعارف لمساعدتها على الحد من الحاجة إلى مضادات الميكروبات في الإنتاج الحيواني، وإسناد الأولوية لصحة الحيوان ورعايته، والتخفيف من وطأة التأثيرات البيئية، وتحسين الأمن الغذائي والتغذية، والمساعدة بالتالي في تحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

وبتمويل من جمهورية كوريا، يستمر إحراز التقدم في مشروع نصوص الدستور الغذائي المتعلقة بمضادات الميكروبات، وهو مشروع لبناء القدرات في ستة بلدان (باكستان وبوليفيا وكومبوديا وكولومبيا ومنغوليا ونيبال). ويدعم هذا المشروع البلدان المستفيدة في الامتثال لنصوص الدستور الغذائي المتعلقة باستخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها، من خلال إذكاء الوعي، والتدريب على أفضل الممارسات ودعم المراقبة. ويجري تطوير وتجربة أداة تقييم جديدة لبناء القدرات على المستوى القطري في مجال تحليل مخلفات الأدوية البيطرية في الأغذية ورصدها.

4-2-2-4 الأداة التي وضعتها المنظمة حديثًا لتحليل مخلفات الأدوية البيطرية في الأغذية ورصدها

أفضى الاهتمام العالمي المتنامي بمقاومة مضادات الميكروبات وسلامة الأغذية في السنوات الأخيرة إلى زيادة الإقرار بأهمية مخلفات الأدوية البيطرية ومضادات الميكروبات في الأغذية، مما دفع عدة حكومات إلى الإدراك بأن عددًا صغيرًا فقط من البلدان في العالم يتمتع حاليًا بالموارد الكافية والقدرات الفنية للكشف عن مخلفات الأدوية البيطرية/مضادات الميكروبات في الأغذية ورصدها على نحو ملائم. وفي حين أن آلية الرصد الشاملة المرفقة بالقدرات الفنية القطاعية المناسبة لإدارة مسألة هذه المخلفات مثالية، فإن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تعتبر أنه لا يمكن بناء نظام شامل ومتكامل للمراقبة بدفعة واحدة، ومن المهم بالنسبة إلى العديد من البلدان النظر في مخطط تحسين تدريجي لتطوير قدرات ملموسة ومستدامة.

وتتمثل الخطوة الأساسية الأولى في مثل هذا المخطط في السعي إلى تحقيق تحسّن تدريجي لقدرات المختبرات في مجال رصد المخلفات، سيما أنها حُدّدت أيضًا كنشاط رئيسي ضمن مجال التركيز 2 في خطة العمل العالمية للمنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. وتشدد لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات الأدوية البيطرية في الأغذية على احتياجات البلدان في تحديد كمية مخلفات الأدوية البيطرية/مضادات الميكروبات في الأغذية ورصدها، في حين قد يصعب على عدة بلدان من حيث قدراتها الفنية وتوافر الموارد، تحديد الأهداف بشكل واضح، والتخطيط لوضع معايير لرصد واختيار الأدوية البيطرية/مضادات الميكروبات ذات الأولوية.

⁵ <https://openknowledge.fao.org/items/19ea22ef-b621-4dbd-bf92-19209857700a>

⁶ <https://www.fao.org/newsroom/detail/fao-launches-global-10-year-initiative-to-reduce-the-need-for-antimicrobials-for-sustainable-agrifood-systems-transformation/en>

وفي حين توجد أدوات تقييم موحدة للمختبرات المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات (أداة تقييم منظمة الأغذية والزراعة للمختبرات ولنظم مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات) ولمختبرات التشخيص البيطري (أداة منظمة الأغذية والزراعة لوضع خرائط المختبرات)، لا تتوفر حاليًا أي أدوات عالمية وموحدة للمختبرات المعنية بفحص المخلفات. ويهدف سدّ هذه الثغرة، وُضعت أداة المنظمة لتقييم مخلفات الأدوية البيطرية في الأغذية، بدعمٍ من مشروع نصوص الدستور الغذائي المتعلقة بمضادات الميكروبات، من خلال مواءمة نهج وهيكل أداة تقييم منظمة الأغذية والزراعة للمختبرات ولنظم مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات. وأطلق البرنامج التجريبي في أغسطس/آب 2024، واستفادت عدة بلدان من التقييم التجريبي. وبإمكان سائر الأعضاء في الدستور الغذائي المهتمين بتجربة أداة تقييم مخلفات الأدوية البيطرية في الأغذية الاتصال بالمنظمة لمناقشة السبيل قدمًا.

3-4 أنشطة منظمة الصحة العالمية على مقاومة مضادات الميكروبات

1-3-4 نشرت منظمة الصحة العالمية في فبراير/شباط 2023 قائمة مضادات الميكروبات المهمة من الناحية الطبية لتعزيز الاستخدام المسؤول والحذر لمضادات الميكروبات في جميع القطاعات. وقد وُضعت نُهج وفئات جديدة.⁷

2-3-4 قامت منظمة الصحة العالمية بإعداد ونشر كتاب "تصنيف المضادات الحيوية وفقًا لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط (AWaRe)"، الذي يُوقر توجيهات بشأن اختيار المضادات الحيوية وجرعاتها وطريقة إعطائها ومدة علاج المتلازمات المعدية الشائعة، وفقًا للتوصيات الخاصة بمضادات الميكروبات المدرجة في قائمة منظمة الصحة العالمية النموذجية للأدوية الأساسية وتصنيف المضادات الحيوية وفقًا لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط.

5- الإنذار/التحذير المبكر والتأهب والاستجابة للحوادث المتعلقة بسلامة الأغذية (الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية (INFOSAN))

1-5 تواصل أمانة الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية تطوير الشبكة وتعزيزها، وتنمية القدرات في مجال التأهب والاستجابة للحوادث المتعلقة بسلامة الأغذية. وخلال عام 2023، شاركت أمانة الشبكة في 192 حادثًا دوليًا متعلقًا بسلامة الأغذية حصل في 156 دولة عضو في جميع الأقاليم. وحافظت أمانة الشبكة على عملها الوثيق مع جهات الاتصال في حالات الطوارئ التابعة للشبكة في الدول الأعضاء المعنية من خلال توفير معلومات سريعة، بما يتيح بالتالي الاستجابة السريعة لهذه الحوادث.

2-5 وفي عامي 2023 و2024، أُجريت أنشطة لتعزيز الشبكة والقدرات على الاستجابة الطارئة في مجال سلامة الأغذية في العديد من الأقاليم الفرعية. وفي عام 2023، نظّمت أمانة الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية ونقّدت ثلاث حلقات عمل تمهيدية في بيرو وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية مصر العربية والعراق والكونغو. وبدعم من المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لغرب المحيط الهادئ، أُقيمت ندوة إلكترونية تمهيدية للشبكة للدول الأعضاء من جزر المحيط الهادئ في أحد عشر بلدًا في المحيط الهادئ بهدف التوعية على كيفية عمل الشبكة أثناء حالات الطوارئ المتصلة بسلامة الأغذية، وتشجيع التعاون بين السلطات المختصة في الإقليم الفرعي للبلدان في آسيا الوسطى، وقد أكّدت أهمية تعزيز المشاركة في الشبكة. ونقّدت أنشطة مماثلة في عام 2024، ونظّمت ندوات إلكترونية تمهيدية للشبكة في إقليم أوروبا، وإقليم شرق البحر الأبيض المتوسط وإقليم غرب المحيط الهادئ وإقليم جنوب شرق آسيا.

3-5 وفي عام 2023، شاركت أمانة الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية في حلقة عمل امتدت على يومين مع بلدان في آسيا الوسطى، عُقدت في كازاخستان. وشارك في حلقة العمل ممثلون عن أوزبكستان وتركمنستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، بما في ذلك جهات التنسيق الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية وجهات الاتصال في حالات

الطوارئ التابعة للشبكة. وحقّق الحدث المناقشات حول تعزيز تبادل المعلومات أثناء حالات الطوارئ المتعلقة بسلامة الأغذية، وشجّع على استخدام الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية للبلدات وإقامة الشبكات بين القطاعات والبلدان والأسرة الدولية الأوسع نطاقاً. وعقدت كذلك الشبكة ست حلقات عمل إلكترونية مع الأردن وبوركينا فاسو وليبيريا ولبسوتو ومالي وناميبيا والنيجر في عام 2024. وخلال حلقات العمل، تسنّت للسلطات الوطنية التي لها مصلحة في الاستجابة الطارئة في مجال سلامة الأغذية فرصة التعرّف بشكل أكبر على الشبكة، وفهم ما تضطلع به هذه السلطات من أدوار ومسؤوليات، باعتبارها أعضاء في الشبكة خلال حالات الطوارئ المتصلة بسلامة الأغذية. كذلك، قامت أمانة الشبكة بتنظيم وتنفيذ اجتماعين إقليميين للأعضاء في إقليم الأمريكيتين وفي إقليم آسيا والمحيط الهادئ (2023)، ما سمح لأعضاء الشبكة تحديد الثغرات ومجالات التحسين على مستوى التواصل أثناء حالات الطوارئ المتصلة بسلامة الأغذية. ونظّمت الاجتماعات الإقليمية بدعم من المسؤولين عن سلامة الأغذية في المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، ومن البلد المضيف، أي جمهورية كوريا.

4-5 وقامت منظمة الصحة العالمية بتنظيم وإقامة ندوة إلكترونية للاحتفال باليوم العالمي لسلامة الأغذية عام 2024 وبالعيد العشرين لتأسيس الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية في 11 يونيو/حزيران. وحملت الندوة الإلكترونية عنوان: "هل أنت مستعد لما هو غير متوقع؟ العناصر الرئيسية لتواصل وطني وعالمي فعال بشأن الحوادث المتصلة بالأغذية"، وقد حضرها أكثر من 200 مشارك. وخلال تلك الندوة الإلكترونية، قدّم ممثلون عن الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية وهيئة الغذاء والدواء الأمريكية عروضاً عن إدارة المخاطر والإبلاغ عنها. وناقش المشاركون التحديات والأفكار المشتركة حول كيفية معالجة هذه المواضيع، بالاستعانة بحالات طوارئ متصلة بسلامة الأغذية حصلت مؤخراً في الحياة الفعلية كنقطة بداية للتحليل.

6- عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال التكنولوجيات البيولوجية ومنصة الأغذية المحوّرة وراثياً التابعة للمنظمة

1-6 توفّر منظمة الأغذية والزراعة أدوات تنمية القدرات والتدريب للبلدان لإجراء عمليات تقييم مستندة إلى العلوم لسلامة الأغذية المشتقة من التكنولوجيا البيولوجية الحديثة، بما في ذلك الأغذية المحوّرة وراثياً. وتحافظ المنظمة، من خلال الآلية الدولية لتبادل البيانات المتعلقة بنتائج عمليات تقييم السلامة المقدمة من الأعضاء على منصتها الخاصة بالأغذية المحوّرة وراثياً (<https://www.fao.org/gm-platform/>)، على مجتمع الممارسين إلى جانب جهات الاتصال المعيّنة رسمياً لأعضاء الدستور الغذائي. يرجى الكتابة إلى العنوان التالي GM-Platform@fao.org في حال كانت لديكم أي أسئلة.

2-6 وتتعاون المنظمة بشكل منتظم مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي واتفاقية التنوع البيولوجي لضمان التآزر بين قواعد البيانات الثلاثة ذات الصلة وهي: منصة الأغذية المحوّرة وراثياً التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة؛⁸ وقاعدة بيانات BioTrack للمنتجات التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي؛⁹ ومركز تبادل المعلومات عن سلامة الأغذية¹⁰ التابع لبروتوكول قرطاجنة المتعلق بسلامة الأحيائية. وتعدّ المنظمات الثلاثة اجتماعات منتظمة لمناقشة أنشطة التعاون بينها. وتستخدم منصة الأغذية المحوّرة وراثياً التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة نظم المعرّف الوحيد المتسقة لدى منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، كما تفعل قاعدتان أخريان للبيانات. وفي الوقت الراهن، لا تتضمن المنصة سجلاتٍ عن الحيوانات والكائنات الدقيقة المحوّرة وراثياً، ولا عن الأغذية المشتقة من أنواع أخرى من التكنولوجيات البيولوجية مثل التحرير الجيني. ونظرًا إلى أن اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان

⁸ <https://www.fao.org/gm-platform/>

⁹ <https://biotrackproductdatabase.oecd.org/>

¹⁰ <https://bch.cbd.int/ar/>

الاقتصادي قد باشرت المناقشات الفنية بشأن تطوير المعرف الوحيد للحيوانات المحورة وراثيًا مع أعضائهما، وبما أنه تم حلّ فريق العمل الحكومي الدولي المخصص للدستور الغذائي المعني بالأغذية المشتقة من التكنولوجيا البيولوجية في عام 2007، ترغب منظمة الأغذية والزراعة في الحصول على إسهامات أعضاء الدستور الغذائي حول ما إذا كان يجب على المنصة، أو لا، استضافة المعلومات عن تقييم سلامة المنتجات الغذائية المشتقة من الحيوانات المحورة وراثيًا والمنتجات الغذائية الخاضعة للتحرير الجيني في المستقبل.

7- عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال تحديد تسلسل الجينوم الكامل

7-1 تنفذ منظمة الأغذية والزراعة العديد من المبادرات الجارية بشأن تطبيق تسلسل الجينوم الكامل لإدارة سلامة الأغذية. وقد أعدت عدة وثائق فنية لتقديم المشورة العلمية، كما أن بعض الأنشطة جارية لتنمية قدرات البلدان، وبخاصة البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ونظرًا إلى ما اكتسبته مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة من زخم ومعرفة وثيقة بتسلسل الجينوم الكامل إثر تجربتهم في ظل الجائحة العالمية، والتقدم الحالي المحرز والاحتياجات التي عبرت عنها البلدان، ستنظم منظمة الأغذية والزراعة اجتماعًا عالميًا حول تسلسل الجينوم الكامل، مع تحديد نطاق المواضيع المتصلة بسلامة الأغذية وسلامة المياه في إطار الصحة الواحدة للجمع بين المسؤولين الحكوميين والمهنيين في مجال الصحة العامة والباحثين والشركاء في التنمية وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين. وإنّ باب تقديم الطلبات مفتوح الآن (حتى موعد أقصاه 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2024) للأطراف المهتمة بالمشاركة في الاجتماع.

7-2 ويجري أيضا وضع وثائق فنية للمؤتمر العالمي وإحداها هي دراسة حالة قطرية من ماليزيا. وتعاونت المنظمة مع جامعة بوترا ماليزيا لإعداد دراسة حالة حول تحليل تسلسل الجينوم الكامل لالتهاب الضرع العقدي، المشار إليه أيضًا باسم المجموعة العقدية (باء) في الأغذية (انظر سمات المخاطر لدى منظمة الأغذية والزراعة). وكانت المجموعة العقدية (باء) المنقولة عبر الأغذية، على وجه الخصوص نوع السلالة 283، جديدة عام 2015 بالنسبة إلى مختلف السلطات المعنية بسلامة الأغذية، حين تمّ الإبلاغ للمرة الأولى عن تفشي هذه السلالة في سنغافورة، وهو بلد قريب جدًا من ماليزيا (انظر صحيفة الوقائع). ونظرًا إلى أن نوع السلالة هذا (النوع 283) يسبب أمراضًا حادة منقولة عبر الأغذية، من المهم أن تكون السلطات مزودة بالقدرات الفنية والموارد في مجال تسلسل الجينوم الكامل لكشف عن هذا النوع وتحليل العينات للتحقيق في حالات العدوى والتفشي ذات الصلة. ويُنفذ هذا المشروع في الفترة 2023-2024 ومن المقرر أن يُنشر المطبوع النهائي في عام 2025.

7-3 وتيسر منظمة الأغذية والزراعة شبكة فنية غير رسمية لتبادل المعلومات والمعارف والتجارب في استخدام تقنية تحديد تسلسل الجينوم الكامل لإدارة سلامة الأغذية. وتشمل البلدان المشاركة: بنغلاديش وبوتان وبوتسوانا وتايلند وجمهورية إيران الإسلامية وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية مصر العربية وسنغافورة والسودان والصين وغانا والفلبين وفييت نام وكينيا ومنغوليا وموريشيوس وموزامبيق وناميبيا والهند. ولانضمام إلى الشبكة، يرجى الكتابة إلى العنوان التالي: WGS@fao.org.

7-4 وتدعم المنظمة أيضًا المبادرات الفنية غير الربحية الخاصة بتحديد تسلسل الجينوم الكامل وسلامة الأغذية لضمان استفادة جميع البلدان، بما في ذلك البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، من هذه التكنولوجيا القوية المحتملة التي تنطبق على إدارة سلامة الأغذية. ويمكن الاطلاع على أحدث المعلومات بشأن الأنشطة المتعلقة بسلامة الأغذية والتي تستخدم تقنية تحديد تسلسل الجينوم الكامل على الموقع التالي: <https://www.fao.org/food-safety/scientific-advice/crosscutting-and-emerging-issues/wgs/>.

8- العمل المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية حول الأغذية المتأتية من استزراع الخلايا والتخمّر الدقيق

1-8 أطلقت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية مطبوعة بعنوان "الجوانب المتصلة بسلامة الأغذية في الأغذية المتأتية من استزراع الخلايا"¹¹ في أبريل/نيسان 2023¹² تبعها نشر صحيفة وقائع من أربع صفحات بعنوان "تسعة أشياء ينبغي معرفتها عن الجوانب المتصلة بسلامة الأغذية في الأغذية المتأتية من استزراع الخلايا"¹³ تناولت المسائل الخاصة بالمصطلحات وحالة التطور الراهنة وأهمية ضمان سلامة الأغذية واعتبارات الاستدامة ذات الصلة والموارد المتاحة والأنشطة على المستوى العالمي، وأعطت نصائح للسلطات المختصة للنظر في جهازية اللوائح واستراتيجيات الاتصال لديها. وقد جرت مناقشة هذا الموضوع على نطاق واسع خلال الحدث الجانبي للدورة الحادية عشرة للجنة التنسيق لإقليم الشرق الأدنى المنعقدة في سبتمبر/أيلول 2023،¹⁴ مع إلقاء الضوء على أهمية تبادل المعلومات بين أعضاء الدستور الغذائي. وواصلت المنظمة عقد اجتماع لأصحاب المصلحة حول الأغذية المتأتية من استزراع الخلايا والتخمّر الدقيق في إسرائيل (2022)،¹⁵ والصين (2023)¹⁶ وكندا (2024)¹⁷ ليتمكن المطوّرون والمنتجون من عرض عمليات إنتاج متنوعة مع إيلاء اعتبار خاص لضمان سلامة الأغذية.

2-8 وبالتعاون مع إدارة الزراعة والزراعة الغذائية في كندا، عقدت منظمة الأغذية والزراعة مائدة مستديرة لأصحاب المصلحة حول إنتاج الأغذية المتأتية من استزراع الخلايا والتخمّر الدقيق في تورونتو، كندا في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2024. وسوف يُنشر تقرير الاجتماع في مطلع عام 2025.

3-8 وتيسّر المنظمة مجموعة عمل فنية لخبراء القطاع الحكومي في مجال اللوائح لتبادل المعلومات في مجال الجوانب المتصلة بسلامة الأغذية في إنتاج الأغذية المتأتية من استزراع الخلايا والتخمّر الدقيق. وقد اتسع نطاق مجموعة العمل الفنية على امتداد السنوات وباتت تضمّ حاليًا الاتحاد الأوروبي و34 بلدًا، وهي الأرجنتين وإسبانيا وأستراليا وإستونيا وإسرائيل وألمانيا والإمارات العربية المتحدة واندونيسيا وأوروغواي وإيطاليا والبرازيل وبنغلاديش وتايلند وجمهورية إيران الإسلامية وجمهورية كوريا وسنغافورة والسودان وسويسرا وشيلي والصين وعمان وغواتيمالا وفرنسا وقطر وكندا ومقدونيا الشمالية والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ونيوزيلندا وهنغاريا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان واليمن واليونان. وفي حال كان بلدكم مهتمًا بالانضمام إلى هذه المجموعة، يرجى التوجه إلى جهة الاتصال الخاصة ببلدكم في الدستور الغذائي التي يمكنها الاتصال بالميسر في منظمة الأغذية والزراعة.

4-8 وقد تعاونت المنظمة مع معهد البحوث المعني بسلامة الأغذية في جامعة فاغنينغين (Wageningen) من أجل إعداد توليف للأدبيات حول التخمّر الدقيق في ما يخص (1) التسميات والتعريفات؛ (2) لمحة عامة عن عمليات الإنتاج ومواد المدخلات المشتركة؛ (3) الأطر التنظيمية العالمية ذات الصلة بسلامة الأغذية. ومن المقرر أن يُنشر توليف المنظمة بحلول نهاية عام 2024.

9- عمل منظمة الأغذية والزراعة حول الذكاء الاصطناعي في مجال سلامة الأغذية

1-9 تُجري المنظمة استعراضًا للأدبيات من أجل إعداد وثيقة استعراض عام عالمية للسلطات المختصة في مجال سلامة الأغذية،

¹¹ <https://doi.org/10.4060/cc4855en>

¹² <https://www.fao.org/documents/card/en/c/cc9838en>

¹³ <https://openknowledge.fao.org/items/efb9bcbe-d13c-480d-bfa3-0b31a72668ae>

¹⁴ <https://openknowledge.fao.org/items/bbcb5ead-2303-47d4-bd25-542881d278cc>

¹⁵ <https://doi.org/10.4060/cc6967en>

¹⁶ <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cd0311en>

¹⁷ <https://www.fao.org/food-safety/news/news-details/en/c/1677721/>

وبخاصة تلك الموجودة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حول التطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي في مجال سلامة الأغذية. ومن المتوقع أن يُنشر المطبوع في مطلع عام 2025، وسوف تُعقد قبل ذلك، ندوة إلكترونية علمية في الفصل الرابع من عام 2024، يُدعى إليها كبار الخبراء على المستوى العالمي.

10- الأنشطة المضطلع بها مع مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة

1-10 تُزوّد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة بالخبرة الفنية والمشورة في مجال السياسات. وتقوم المنظمتان باستعراض مقترحات المشاريع والمعلومات والإسهامات لتنسيق دعم تنمية القدرات بين وكالات التنمية، وبحث الممارسات المبتكرة بشأن مسائل مواضيعية مختارة تشمل مختلف مجالات الصحة والصحة النباتية والتجارة، بما في ذلك الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة والصحة النباتية، واستخدام النهج القائمة على الأدلة لإعطاء الأولوية للاستثمارات في مجالي الصحة والصحة النباتية (P-IMA) والممارسات التنظيمية الجيدة.

2-10 وعُقد اجتماع اللجنة المعنية بالسياسات التابعة لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة عبر الوسائل الإلكترونية في 12 يونيو/حزيران 2024. وقام شركاء المرفق والجهات المانحة له وخبرائه من البلدان النامية باستعراض الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية المنبثقة عن التقييم الخارجي لبرنامج المرفق. وبعد المصادقة على خمس توصيات من بين التوصيات الست للتقييم، التي خضع بعض منها لمزيد من المناقشات بين أعضاء المرفق، أكّدت اللجنة المعنية بالسياسات على اقتراح جهة التقييم بتسخير الفرص الاستراتيجية الرئيسية من أجل تعزيز الشراكة العالمية لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة.

3-10 وانكبّ أيضًا أعضاء اللجنة المعنية بالسياسات بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، على التفكير بتأثير ما توصل إليه التقييم من دروس وتوصيات على الاستراتيجية الجديدة لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة. وسوف تنتهي مدة الاستراتيجية الحالية في نهاية عام 2024. وقد اجتمع أعضاء الشراكة العالمية للمرفق في 19 يونيو/حزيران للمباشرة ببلورة استراتيجية جديدة لعام 2025 وما بعده، تبعه اجتماع مجموعة العمل التابعة للمرفق في 20 و21 يونيو/حزيران.

4-10 وخلال اجتماع مجموعة العمل التابعة لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة، عرضت منظمة الصحة العالمية أنشطتها الأخيرة التي هدفت إلى دعم قدرات البلدان في مجال سلامة الأغذية. وقدّمت المنظمة أيضًا الأداة الجديدة المشتركة بين مؤسسة التمويل الدولية ومنظمة الصحة العالمية لوضع خارطة طريق حول الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن سلامة الأغذية بهدف تشارك المعلومات مع الشركاء. وقد وضعها المكتب الاستشاري العالمي المعني بسلامة الأغذية التابع لمؤسسة التمويل الدولية وأمانة منظمة الصحة العالمية والمجموعة الاستشارية الفنية المعنية بسلامة الأغذية لتصميم أداة تقييم من أجل مساعدة البلدان في وضع خريطة حالتها الأساسية وإعداد خرائط الطريق الخاصة بها لتنفيذ الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن سلامة الأغذية تنفيذًا كاملاً. ويتمثل الهدف الرئيسي للأداة باقتراح أساس متسق وموضوعي وتوافقي لدعم الدول الأعضاء في تنفيذ استراتيجية منظمة الصحة العالمية.

11- الأداة العالمية لبيانات الاستهلاك الفردي للأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

1-11 الأداة العالمية لبيانات الاستهلاك الفردي للأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية هي منصة إلكترونية مفتوحة، تستضيفها منظمة الأغذية والزراعة وتدعمها منظمة الصحة العالمية، تتيح نشر بيانات كميّة للاستهلاك الفردي للأغذية، وبخاصة من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وقاعدة البيانات الشاملة هذه

متعددة الأغراض تسمح للمستخدمين بتحميل البيانات المتاحة مجاناً في نسقٍ يتبع هيكلًا موحدًا للبيانات وكتابًا للرموز. إضافةً إلى ذلك، توفر المنصة رسوماً بيانية متصلة باستهلاك الأغذية ومتناول المغذيات والتنوع الغذائي وسلامة الأغذية والآثار البيئية للأنماط الغذائية. وتستخدم المنصة نظامًا لتصنيف ووصف الأغذية يسمّى FoodEx2 يسمح بتنسيق أسماء الأغذية ورموزها عبر مجموعات البيانات المتنوعة. وقد وضعت الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية هذا النظام وقامت منظمة الأغذية والزراعة بتعزيزه لاستخدامه على المستوى العالمي. ويجري إثراء الأداة العالمية لبيانات الاستهلاك الفردي للأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشكل مستمر ببيانات إضافية. وحتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، كانت المنصة تتضمن بيانات مستمدة من 59 مسجلاً (20 منها على المستوى الوطني و39 على المستوى الوطني الفرعي) من 36 بلداً. كذلك، تتضمن المنصة خريطة جرد عالمية مرفقة بمعلومات مفصلة حول 351 مسجلاً (181 منها على المستوى الوطني و170 على المستوى الوطني الفرعي). وإن منصة الأداة العالمية لبيانات الاستهلاك الفردي للأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية متاحة على الموقع <https://www.fao.org/gift-individual-food-consumption/ar>.

2-11 وتظهر الرسوم البيانية عن سلامة الأغذية معلومات دقيقة عن استهلاك الأغذية - النسبة المئوية للمستهلكين وحجم الحصّة بالغرامات وبالغرامات في الكيلوغرام الواحد من وزن الجسم في صفوف المستهلكين.

3-11 وتُنقل البيانات من منصة الأداة العالمية لبيانات الاستهلاك الفردي للأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشكل تلقائي إلى قاعدة بيانات استهلاك الأغذية الفردية المزمّن - إحصاءات موجزة وإلى المنتدى العالمي للبيانات والمعلومات المتعلقة بسلامة الأغذية، وهي أداة لمنظمة الصحة العالمية تدمج بين مصادر متعددة البيانات الموثوقة لدعم المهنيين في مجال سلامة الأغذية، إضافةً إلى عملية مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتقييم المخاطر، مثلاً لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية والاجتماع المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن مخلفات المبيدات. وإنّ بيانات قاعدة بيانات استهلاك الأغذية الفردية المزمّن - إحصاءات موجزة متاحة على الموقع <https://apps.who.int/foscollab/Download/DownloadConso>.

4-11 وتُعدّ بيانات المسح الغذائي الكمي على المستوى الفردي ضرورية في مجال سلامة الأغذية، ومن بين المستخدمين النهائيين الرئيسيين لهذه البيانات الغذائية التي يتم تبادلها من خلال منصة الأداة العالمية لبيانات الاستهلاك الفردي للأغذية، هم الأخصائيون في سلامة الأغذية الذين يحتاجون إلى هذا النوع من البيانات لإجراء عمليات تقييم دقيقة للتعرض الغذائي. وعلى وجه الخصوص، هناك حاجة إلى بيانات كمية منسقة عن الاستهلاك الفردي للأغذية لتحسين اتساق وموثوقية عمليات تقييم التعرض للمخاطر عن طريق الأغذية، وهذه خطوة حاسمة في وضع حدود وقائية مناسبة للعوامل الميكروبيولوجية أو الكيميائية في الأغذية. وتمّ أيضاً عقد جلسة بشأن استخدام المسوحات الغذائية في إطار الدورة التدريبية المتعلقة بدراسات الأنماط الغذائية الكلية التي نظّمها المعهد الاتحادي الألماني لتقييم المخاطر في أكتوبر/تشرين الأول 2022. إضافةً إلى ذلك، نُظّمت حلقة عمل في إطار "حلقة عمل مجموعة الصحة 4 التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا حول بيانات استهلاك الأغذية في رابطة أمم جنوب شرق آسيا لتقييم التعرّض للمخاطر الكيميائية" من 7 إلى 9 ديسمبر/كانون الأول 2021، نظّمها شعبة سلامة الأغذية وجودتها، في وزارة الصحة في ماليزيا، المسؤولة عن عمل مجموعة الصحة 4. وعُقد اجتماع لمتابعة حلقة العمل هذه في 10 و11 يونيو/حزيران 2024. وتمثل الهدف من هذه العروض والأنشطة التدريبية في عرض إمكانية استخدام البيانات الغذائية الكمية بالاستعانة بالأداة العالمية لبيانات الاستهلاك الفردي للأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لإجراء تحاليل سلامة الأغذية؛ ووصف عملية تقييم المخاطر والسبل التي تدعم بها بيانات الاستهلاك

الفردية للأغذية تقييم التعرض للمخاطر الكيميائية عن طريق الأغذية؛ ومناقشة الإمكانيات التي تنطوي عليها البيانات الغذائية الفردية؛ وتحديد الفرص المتاحة للبلدان والأقاليم لاستخلاص الدروس المستفادة القائمة على سلامة الأغذية باستخدام هذه البيانات. وتم إبراز الدور الذي تؤديه البيانات الغذائية الكمية بالنسبة إلى سلامة الأغذية في مطبوع بعنوان "أغذية آمنة للجميع - عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال سلامة الأغذية: العلوم والمواصفات والممارسات الجيدة".¹⁸

12- أنشطة تنمية القدرات المتصلة بالتغذية على الصعيد العالمي

1-12 تتضمن رؤية منظمة الأغذية والزراعة واستراتيجيتها للعمل في مجال التغذية خمسة مجالات يتمثل أحدها في بناء القدرات لإتاحة أنماط غذائية صحية. وتتمثل إحدى أولويات المنظمة في تعزيز قدرات الجهات الفاعلة في النظم الزراعية والغذائية التي يمكن أن تساعد على تحقيق رؤية المنظمة بالنسبة إلى التغذية في عالم يتمتع فيه الجميع بأنماط غذائية صحية، وتحقيق طموحها المتمثل في "تغذية أفضل"، على النحو المبين في الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2021-2031.

2-12 وتوفر منظمة الأغذية والزراعة دورات تدريبية وأدوات للحكومات والمستهلكين والمزارعين وقطاع الأغذية والمؤسسات والمنظمات الدولية لتحسين وبناء نظم زراعية وغذائية ملائمة للغرض المنشود منها، وتتيح للجميع الانتفاع بأنماط غذائية صحية.

3-12 وفي عام 2022، أفادت المكاتب القطرية لمنظمة الأغذية والزراعة بأن المنظمة قدمت المساعدة الفنية والسياساتية لتعزيز قدرات 106 من الحكومات على العمل من أجل إتاحة أنماط غذائية صحية، بما في ذلك توفير الدعم لوضع الخطوط التوجيهية الغذائية الوطنية القائمة على الأغذية¹⁹ أو تنقيحها أو تنفيذها وتنفيذ برامج الأغذية والتغذية في المدارس.²⁰

4-12 وواصلت المنظمة أيضاً دعم توفير السلع العامة العالمية لدعم بناء القدرات، على سبيل المثال من خلال تحديد وتقييم احتياجات التعليم لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وتصميم برامج التوجيه والتدريب لمساعدة هذه المؤسسات على دمج التغذية في خطط أعمالها التجارية وتعزيز القدرات عبر مجموعة متنوعة من المهارات اللازمة لتمكينها من المساهمة في الوصول إلى الأغذية المغذية.²¹ وشمل التدريب سلامة الأغذية وإدارة الجودة؛ وتأثير التكنولوجيا المستخدمة في التجهيز على التغذية؛ والتسويق ووضع العلامات التجارية؛ وتوسيم الأغذية؛ والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية؛ وتخطيط الأعمال التجارية. ورافق التدريب إطلاق سلسلة تعلم إلكتروني متاحة للجمهور وتستهدف المدربين من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والممثلين وصانعي السياسات العاملين في مجال تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والنظم الغذائية والتغذية المستدامة (انظر الدورة: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والتغذية- تقديم حالة الاستثمار | أكاديمية منظمة الأغذية والزراعة للتعليم الإلكتروني²² والدورة: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والتغذية- تحسين نماذج الأعمال | أكاديمية منظمة الأغذية والزراعة للتعليم الإلكتروني²³). إضافة إلى ذلك، أعدت المنظمة وثيقة للمناقشة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والتغذية لتكوين فهم أعمق للفرص المتاحة أمام هذه المؤسسات للمساهمة في زيادة توافر الأغذية المغذية.²⁴

¹⁸ <https://www.fao.org/3/cc4347ar/online/cc4347ar.html>

¹⁹ <https://www.fao.org/nutrition/nutrition-education/food-dietary-guidelines/home/ar/>

²⁰ <https://www.fao.org/in-action/fsn-caucasus-asia/areas-of-work/school-food-and-nutrition/fr/>

²¹ <https://doi.org/10.4060/cd0675en>

²² <https://elearning.fao.org/course/view.php?id=725>

²³ <https://elearning.fao.org/course/view.php?id=816>

²⁴ <https://openknowledge.fao.org/items/e7c76bc1-5363-46ce-bc47-5de1827102d0>

5-12 وأطلقت منظمة الأغذية والزراعة، بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي، وبدعم من الوزارة الاتحادية الألمانية للأغذية والزراعة، المركز العالمي للأغذية المدرسية في يونيو/حزيران 2022 (متاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.fao.org/platforms/school-food/ar>)، وذلك بالاستناد إلى خبرتها في وضع الخطوط التوجيهية المعيارية في مجموعة من المجالات الفنية المتعلقة بالأغذية والتغذية في المدارس، وبعد إجراء مشاورات وثيقة مع وكالات الأمم المتحدة الشقيقة والخبراء الفنيين الآخرين. ويؤوّد المركز العالمي للأغذية المدرسية الخبراء والمهنيين بالموارد الفنية والتوجيهات من مختلف وكالات الأمم المتحدة من أجل دعم تصميم وتنفيذ سياسات وتدخلات تتعلق بالأغذية والتغذية في المدارس. والأهم من ذلك، هو أنّ المركز يستضيف ملامح قطرية تتضمن معلومات مستندة إلى العمليات بشأن وضع وتنفيذ مواصفات تغذية للوجبات المدرسية وكيفية دمج المحتويات الغذائية والتغذية في النظم المدرسية.

6-12 واستخدمت المنظمة أيضًا التكنولوجيات الحديثة لمزيد من الراحة فلجأت إلى وسائل التعلّم الإلكتروني من أجل النهوض بأدوات تعزيز القدرات في مجال المفاهيم المتعلقة بالتغذية والنظم الغذائية. وقامت المنظمة، بالتعاون مع التحالف الفرنسي للتدريب والبحوث في مجالات الزراعة والأغذية والبيئة والصحة العالمية (Agreenium)، بإعداد دورة تدريبية إلكترونية مفتوحة واسعة النطاق بعنوان *التغذية والنظم الغذائية: مسارات نحو أنماط غذائية مستدامة وصحية*. ونُظمت هذه الدورة التدريبية مرتين، باللغتين الإنكليزية والفرنسية، وتسجّل فيها 2 630 مشاركًا في الجولة الأولى و4 651 مشاركًا في الجولة الثانية. وتدعم المنظمة الاستخدام المستمر لهذه الدورة التدريبية للتعلّم الذاتي في أكاديمية التعلّم الإلكتروني التابعة للمنظمة ومن خلال جامعات مختلفة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى لتكييف المواد واستخدامها في سياقاتها المحددة.

7-12 ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عن تنمية القدرات على موقع شعبة الأغذية والتغذية في منظمة الأغذية والزراعة على العنوان التالي: <https://www.fao.org/nutrition/capacity-development/ar/>.

13- تعزيز القدرات التنظيمية والمالية للتصدي للأنماط الغذائية غير الصحية وقلّة النشاط البدني

1-13 ما فتئت منظمة الصحة العالمية تُوفر، منذ عام 2019، الدعم لبناء القدرات الوطنية على وضع وتنفيذ التدابير التنظيمية والمالية للتصدي لعوامل خطر الأمراض غير المعدية المتعلقة بالأنماط الغذائية غير الصحية وقلّة النشاط البدني، كجزء من المشروع العالمي لبناء القدرات التنظيمية والمالية العالمية بشأن الأنماط الغذائية الصحية والنشاط البدني (RECAP) الذي يُنفذ بصورة مشتركة بالتعاون مع المنظمة الدولية لقانون التنمية (IDLO) والمركز الدولي لبحوث التنمية (IDRC)، وبدعم من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC) وصندوق الأوبك للتنمية الدولية (OFID). ويُركّز مشروع RECAP العالمي على البلدان المشاركة في إقليمي أفريقيا وجنوب شرق آسيا (أوغندا وبنغلاديش وجمهورية تنزانيا المتحدة وسري لانكا وكينيا)، وعلى المجالات السياسية الخمسة التالية: السياسات الضريبية لتشجيع الأنماط الغذائية الصحية، بما في ذلك الضرائب على المشروبات المحلاة بالسكر؛ والقيود المفروضة على تسويق الأغذية غير الصحية؛ وتعزيز التوسيم الغذائي بما في ذلك الموامة مع مواصفات الدستور الغذائي وخطوطه التوجيهية ذات الصلة؛ ووضع بطاقات التوسيم على الجزء الأمامي للعبوات؛ وتعديل تركيبة المنتجات؛ والترجيع للنشاط البدني.

2-13 ويتكوّن هذا المشروع من ثلاث ركائز، حيث تقود منظمة الصحة العالمية أنشطة بناء القدرات، وتقود المنظمة الدولية لقانون التنمية عنصر التعبئة الاجتماعية والتعاون الأكاديمي، ويدير المركز الدولي لبحوث التنمية برنامجًا بحثيًا موازيًا لدعم إصلاحات السياسات. وأجرت منظمة الصحة العالمية تقييمًا للأطر السياسية والتنظيمية ذات الصلة في كلّ بلد مشارك؛ وقامت بتحديد أنشطة التدريب على بناء القدرات، وأجرت مقابلات بشأنها ووفرتها لشبكة من أصحاب المصلحة الرئيسيين من الحكومة وهيئات التنظيمية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية من خلال حلقات عمل وطنية ومتعددة البلدان؛ وأنشأت مجموعة من الخبراء للمساعدة في بناء القدرات وإصلاح السياسات العامة، وقامت بوضع منتجات فنية (بما في ذلك

المساهمة في استعراض سياسات التغذية بشكل منتظم؛ وقدمت دعماً فنياً كبيراً للمساعدة في إحراز تقدّم في مجال السياسات. وتضمّنت المساعدة الفنية التي تمّ تقديمها وضع سياسات داعمة وتحديثها؛ وتطوير نماذج بيانات المغذيات لدعم تدابير تنفيذ وضع بطاقات التوسيم على الجزء الأمامي للعبوات وكذلك فرض قيود على التسويق؛ والمساهمة في استعراض التشريعات، فضلاً عن دعم عمليات السياسات، وصياغة اللوائح التنظيمية والمواصفات والتشريعات الجديدة والمعدّلة. وتم العمل في كلّ بلد عبر وزارة الصحة باعتبارها الوكالة الحكومية الرائدة، بالتعاون الوثيق مع المكتب المعني بالمواصفات وسائر الوزارات والوكالات المعنية، بالإضافة إلى أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين في البلاد، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني والأكاديميون العاملون في مجالات التغذية والنشاط البدني والوقاية من الأمراض غير المعدية.

3-13 وقد بدأت المرحلة الثانية من مشروع RECAP العالمي في يوليو/تموز 2022 بعد استكمال المرحلة الأولى بنجاح. وسيستمر المشروع حتى ديسمبر/كانون الأول 2026، بالتعاون مع الشركاء في التنفيذ أنفسهم وبدعم مستمر من الوكالة السويسرية للتنمية، وبدعم من الاتحاد الأوروبي بدءاً من يناير/كانون الثاني 2026، الأمر الذي سيجتاز بتوسيع نطاق المشروع ليشمل خمسة بلدان إضافية تحظى بالتركيز في إقليمي أفريقيا وجنوب شرق آسيا. وتوفر منظمة الصحة العالمية مستوى مماثلاً أو شبيهاً من أنشطة بناء القدرات والدعم الفني للبلدان غير المشاركة في المشروع وعبر أقاليم منظمة الصحة العالمية، لا سيما من خلال استخدام الأدوات والمواد التي تم وضعها في إطار برنامج RECAP العالمي والاستفادة منها.

14- العمل في مجال بناء القدرات التنظيمية للقضاء على الأحماض الدهنية المتحوّلة المنتجة صناعياً وخفض المتناول من الصوديوم

1-14 عقدت منظمة الصحة العالمية، على مدى العام الماضي، سلسلةً من حلقات العمل لتعزيز القدرات التنظيمية للبلدان على تنفيذ وإنفاذ تدابير السياسات المرتبطة بالقضاء على الأحماض الدهنية المتحوّلة المنتجة صناعياً وخفض المتناول من الصوديوم. وشملت هذه الأنشطة تنظيم حلقات عمل لبناء القدرات في جنوب أفريقيا في ديسمبر/كانون الأول 2023 لفائدة البلدان في إقليم أفريقيا، وفي بربادوس في مارس/آذار 2024 لفائدة البلدان في البحر الكاريبي. ويتم توفير الدعم الفني لكل من فييت نام ونيجيريا لتحديد أهداف وطنية للصوديوم في الأغذية المعبأة.

2-14 ويُعدّ تقييم المحتوى من الأحماض الدهنية المتحوّلة ورصده أحد مجالات العمل الرئيسية للبلدان للقضاء على الأحماض الدهنية المتحوّلة، ويشكّل ذلك تحدياتٍ في عدد من البلدان التي تعمل على التخلّص من هذه الأحماض. ولطالما قدمت منظمة الصحة العالمية المشورة الفنية لدعم البلدان في جهودها الرامية إلى تعزيز قدراتها المخبرية. ونظّمت المنظمة حلقات عمل لبناء قدرات المختبرات في الصين في أكتوبر/تشرين الأول 2023 وفي نيجيريا في أغسطس/آب 2024. ومن المقرر عقد حلقة عمل افتراضية في سبتمبر/أيلول 2024 في إقليم الأمريكيتين.

15- طبعة عام 2025 لتقديرات منظمة الصحة العالمية بشأن عبء الأمراض المنقولة بالأغذية

1-15 بالاستناد إلى قرار منظمة الصحة العامة (ج ص ع 73-5)،²⁵ تعمل منظمة الصحة العالمية على نحو فاعل على تحديث التقديرات المتعلقة بالعبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية بمساعدة المجموعة الاستشارية الفنية للمنظمة، أي الفريق المرجعي المعني بوبائيات عبء الأمراض المنقولة بالأغذية للفترة 2021-2025.²⁶ واستناداً إلى سياسة منظمة الصحة العالمية لنشر البيانات، وقبل الإصدار الرسمي للتقديرات النهائية المقرر في النصف الثاني من عام 2025، من المقرر عقد المشاورات القطرية الرسمية مع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية في مطلع عام 2025 من خلال التشارك السري

²⁵ https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA73/A73_R5-ar.pdf

²⁶ [https://www.who.int/groups/foodborne-disease-burden-epidemiology-reference-group-\(ferg\)](https://www.who.int/groups/foodborne-disease-burden-epidemiology-reference-group-(ferg))

للتقديرات الأولية مع البلدان المعنية بما في ذلك معدلات الإصابة بها والوفيات الناجمة عنها وعبئها من حيث سنوات العمر المصححة باحتساب مدد الإعاقة بالاستناد إلى أكثر من 40 من الأخطار الغذائية على المستوى الوطني.

2-15 وعُقدت حلقات عمل وطنية بالحضور الشخصي حول تقدير عبء الأمراض المنقولة بالأغذية، على التوالي، في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 في العاصمة تونس، تونس وفي فبراير/شباط 2024 في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة. وتعمل منظمة الصحة العالمية مع فريق المهام المعني بالدعم القطري والتابع للفريق المرجعي المعني بوبائيات عبء الأمراض المنقولة بالأغذية لتطوير أدوات دعم قطرية ترمي إلى توفير التوجيهات للبلدان الراغبة في استخدام تقديرات عبء الأمراض المنقولة بالأغذية لتحسين سلامة الأغذية. وسوف تستند الأداة بشكل أساسي على كتيب المنظمة بعنوان "تقدير عبء الأمراض المنقولة بالأغذية: كتيب عملي للبلدان".²⁷ ومن المتوقع أن يُنشر مشروع الأداة في العديد من البلدان المهتمة عقب التنسيق مع المكاتب الإقليمية للمنظمة الخاصة بكل من هذه البلدان.

3-15 وبمناسبة اليوم العالمي لسلامة الأغذية في عام 2024، عُقدت حلقتان إلكترونيان في يونيو/حزيران 2024. فعُقدت الحلقة الأولى بعنوان "ترتيب المخاطر المتصلة بسلامة الأغذية على المستوى الوطني"،²⁸ بمشاركة أمانة الدستور الغذائي ومنظمة الأغذية والزراعة، في 10 يونيو/حزيران 2024 بهدف وصف المكونات الرئيسية لتحليل المخاطر، مع التركيز على ترتيب المخاطر، وكيف يمكن تطبيق القياسات الصحية مثل معدلات الإصابة المقدرة بالأمراض والوفيات الناجمة عنها وعبئها كأداة في تمارين ترتيب المخاطر الوطنية. وأما الحلقة الإلكترونية الثانية بعنوان "مشكلة مرض شاغاس المنقول بالأغذية والذي تمّ إهماله - أهمية انتقال داء شاغاس المنقول بالأغذية"، فعُقدت في 25 يونيو/حزيران 2024²⁹ من أجل وصف داء شاغاس المنقول بالأغذية وتعزيز التوعية بشأنه.

16- دورات جديدة للتعلم الإلكتروني للدستور الغذائي

1-16 لقد تمّ وضع سلسلة من دورات التعلم الإلكتروني³⁰ لتحسين فهم الدستور الغذائي وتنمية القدرات الوطنية المستدامة للمشاركة في عمل الدستور الغذائي والاستفادة منه. وتتكوّن سلسلة الدورات هذه من أربع دورات يحتوي كلّ منها على درسين إلى خمسة دروس. وتقدّم الدورة الأولى الدستور الغذائي وتُعرّف به وتشرح أهميته. وستكون مفيدة لأي شخص يرغب في فهم الدستور الغذائي بشكل عام. وتسعى الدورة الثانية إلى توفير فهم واضح لكيفية المشاركة في الدستور الغذائي. وترشد الدروس المتعلّم إلى التشغيل الفعال لبرنامج الدستور الغذائي على المستوى الوطني، وتوضح كيفية المشاركة بفعالية في أنشطة الدستور الغذائي على المستوى الدولي. وستكون ذات فائدة خاصة للمسؤولين عن الدستور الغذائي على المستوى الوطني. وتقدّم الدورة الثالثة لمحة عامة عن الأساس العلمي وتطبيق عملية تحليل المخاطر في الدستور الغذائي. وهي تشرح المشورة العلمية التي تقدّمها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لعمل الدستور الغذائي. وتقدم الدورة الرابعة لمحة عامة عن لجان التنسيق المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، وتشرح أهميتها ودور المنسقين الإقليميين وكيفية المشاركة في عمل الدستور الغذائي على المستوى الإقليمي. ويحصل المتعلّم على شهادة رقمية من أكاديمية التعلم الإلكتروني التابعة للمنظمة عند الانتهاء بنجاح من الاختبار في نهاية كلّ دورة.

²⁷ <https://iris.who.int/handle/10665/341634>

²⁸ <https://www.who.int/news-room/events/detail/2024/06/10/default-calendar/webinar-ranking-food-safety-risks-at-the-national-level>

²⁹ <https://www.who.int/news-room/events/detail/2024/06/25/default-calendar/webinar-the-neglected-problem-of-foodborne-chagas-disease-the-importance-of-foodborne-transmission-of-trypanosoma-cruzi>

³⁰ <https://elearning.fao.org/course/view.php?name=codex-series>

17- مجموعة أدوات منظمة الأغذية والزراعة للممارسات الصحية الجيدة وتحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة في مجال سلامة الأغذية

1-17 إن مجموعة أدوات منظمة الأغذية والزراعة للممارسات الصحية الجيدة وتحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة في مجال سلامة الأغذية (المتاحة على الموقع <https://www.fao.org/good-hygiene-practices-haccp-toolbox/ar>)، التي أُطلقت بمناسبة اليوم العالمي لسلامة الأغذية لعام 2023، باتت متاحة الآن باللغات الست للأمم المتحدة بالنسبة إلى محتوى الصفحة الإلكترونية، وستتم ترجمة الوثائق بنسق pdf، بدءاً باللغة الفرنسية عام 2025. وترد التعقيبات من المستخدمين بشكل منتظم وتبيّن الاهتمام بتلقي التوجيهات الفنية بشأن الشؤون المتصلة بالممارسات الصحية الجيدة وتحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة من منظمة الأغذية والزراعة. إضافةً إلى ذلك، يساهم أعضاء المنظمة في تمكين التطبيقات التجريبية العملية في بلدان أفريقيا الشرقية والغربية. وسوف تساهم هذه البرامج التجريبية في إعداد مواد تدريب متكيفة مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مع التركيز على سلاسل قيمة محددة (اللحوم والألبان).

18- مجموعة أدوات لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية لتقييم المخاطر الناجمة عن مخلفات الأدوية البيطرية

1-18 تستند العملية التي تستخدمها لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية لتقييم المخاطر الناجمة عن مخلفات الأدوية البيطرية إلى مبادئ وإجراءات علمية سليمة. وكي يفهم أصحاب المصلحة والخبراء الجدد في اللجنة هذه العملية، تضع منظمة الأغذية والزراعة مجموعة أدوات لتقييم مخاطر مخلفات الأدوية البيطرية. ويتمثل الهدف بتعزيز فهم أصحاب المصلحة المعنيين بمخلفات الأدوية البيطرية في الأغذية لإجراءات اللجنة، مثل الهيئات التنظيمية المسؤولة عن الموافقة على الأدوية البيطرية أو المعايير المتصلة بسلامة الأغذية، وصناعة الأدوية والمنتجين في قطاع الزراعة الحيوانية والاتحادات البيطرية. ومجموعة الأدوات مصمّمة لاستخدامها من جانب الخبراء في لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية من أجل توسيع نطاق مجموعة الخبراء المتاحين في قائمة اللجنة، ولضمان تمثيل جغرافي أكبر، وبخاصة من الأقاليم التي كان تمثيلها متدنياً في الماضي في هيئات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. كما توفر المصادر الإضافية للتوجيهات الواردة في مجموعة الأدوات معلومات مفصلة عن الخطوات المحددة في عملية تقييم المخاطر.

2-18 ويجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة على مجموعة الأدوات، ومن المتوقع أن تكون جاهزة بحلول نهاية عام 2024؛ وسوف تكون متاحة بشكل علني على الموقع الإلكتروني الخاص بالمنظمة مرفقةً بالوثائق التوجيهية بالإنكليزية والإسبانية والفرنسية.³¹

19- عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال إصاحاح الرخويات الثنائية الصمامات

1-19 قامت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع مركزها المرجعي لإصاحاح الرخويات الثنائية الصمامات، ومركز علوم البيئة ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية (Cefas)، بتنفيذ عدد من أنشطة بناء القدرات لتوفير توجيهات بشأن البروتوكولات المخبرية ذات الصلة، واعتماد واستخدام أساليب اختبار الرخويات الثنائية الصمامات. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات حول هذا التعاون على الرابط التالي: <https://www.cefaz.co.uk/icoe/seafood-> ([/safety/designations/fao-reference-centre](https://www.cefaz.co.uk/icoe/seafood-safety/designations/fao-reference-centre/)).

19-2 وقدم الإصدار الثاني من "التوجيهات الفنية لتطوير الجوانب المتعلقة بمناطق التربية في برامج إصحاح الرخويات الثنائية الصمامات"³² الأساس لوضع دورة للتعلّم الإلكتروني بشأن إصحاح الرخويات الثنائية الصمامات، مع التركيز على واضعي السياسات والعاملين في مجال التنمية ومديري البرامج والمتخصصين والباحثين القطاعيين ومنتجي الرخويات الثنائية الصمامات والمدربين والعاملين في مجال الإرشاد. وقد نُشرت الآن الوجدتان بشأن رصد مناطق التربية³³ وتصنيف وإدارة مناطق التربية³⁴ واستُكملت المواد.

19-3 وتتم ترجمة الدورة إلى اللغتين الفرنسية والإسبانية. وأصبحت الوحدة الأولى من النسخة الفرنسية متاحة بالفعل.³⁵ وتستخدم هذه المواد أيضاً كمواضع توجيهية لتنفيذ مشروع يركز على وضع برنامج لإصحاح الرخويات الثنائية الصمامات في السنغال بعنوان "تعزيز قطاع الصدفيات في السنغال من خلال الامتثال لمعايير الصحة والصحة النباتية من أجل تعزيز الأمن الصحي للرخويات الثنائية الصمامات ووصولها إلى الأسواق الإقليمية والدولية".

20- مشاريع بناء القدرات والأنشطة في القطاع المائي

1-20 تقدم المنظمة الدعم لتحسين مراقبة سلامة الأغذية وإدارتها في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في عدد من البلدان. ففي جورجيا، يُقدّم الدعم من خلال برنامج التعاون التقني بعنوان "تعزيز سلامة الأغذية في سياق تربية الأحياء المائية ضمن برنامج الجوار الأوروبي للتنمية الزراعية والريفية 4"، الذي يرمي إلى تعزيز مراقبة سلامة الأغذية وإدارة المزرعة لقطاع تربية الأحياء المائية في جورجيا. وفي بيرو وسري لانكا، يُقدّم الدعم من خلال برنامج التعاون بين المنظمة والحكومات بعنوان "تربية الأحياء المائية الذكية والمستدامة من خلال الأمن البيولوجي الفعال والتكنولوجيا الرقمية"، الذي يهدف إلى تحسين إدارة سلامة الأغذية في قطاع الأريبان. إضافةً إلى ذلك، تعقد المنظمة حلقات عمل للتدريب العملي بالتعاون مع المركز المرجعي للمنظمة لإصحاح الرخويات الثنائية الصمامات. وقد ركّزت حلقات العمل التدريبية هذا العام على جمع العينات وفحص الإشريكية القولونية في الرخويات الثنائية الصمامات في البلدان الأفريقية (السنغال وغانا وكينيا وموزامبيق) وبنغلاديش.

21- مشاريع حساب أمانة الدستور الغذائي

1-21 حساب الأمانة الثاني التابع للدستور الغذائي هو برنامج مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية يقدم الدعم للبلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية لبناء قدرات قوية ومستدامة للمشاركة في أعمال الدستور الغذائي. ومنذ عام 2016، يدعو حساب الأمانة الثاني إلى تقديم طلبات فردية وجماعية من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وحتى الآن، قام حساب الأمانة الثاني بتمويل 42 مشروعاً في 50 بلداً. وهناك تسعة مشاريع إضافية تمت الموافقة على تمويلها وفي انتظار التنفيذ.

2-21 ومُثّل عام 2023 العام الثامن من بدء تشغيل حساب الأمانة الثاني. ولم يعد هناك أي قيود على الصحة العامة أبلغت عنها البلدان المنقّذة التي أثّرت سلباً على تنفيذ المشروع وتابعت البلدان تنفيذ خطط عملها الذي عطّلته جائحة كوفيد-19 في عامي 2020 و2021.

21-3 وبحلول نهاية عام 2024، من المتوقع أن يصل عدد البلدان المستفيدة من حساب الأمانة الثاني التي أنجزت المشاريع إلى 20 بلداً. كما أن عمليات التقييم لمرحلة ما بعد التنفيذ جارية وقيد الإعداد.

³² <https://www.fao.org/documents/card/en/c/cb5072en/>

³³ <https://elearning.fao.org/course/view.php?id=990>

³⁴ <https://elearning.fao.org/course/view.php?id=1055>

³⁵ <https://elearning.fao.org/course/view.php?lang=en&id=481>

21-4 وبالاتحاد إلى التدريب التجريبي الناجح في العام السابق، عقد حساب الأمانة الثاني في ديسمبر/كانون الأول 2023، حلقة عمل أخرى حول الممارسات الجيدة في الدستور الغذائي بالتعاون مع وزارة الأغذية والأدوية في جمهورية كوريا. وشارك في التدريب ثلاثة مشاركين من خمسة بلدان في ثلاثة أقاليم من الدستور الغذائي.

21-5 وتم الانتهاء من تقييم منتصف المدة الخاص بحساب الأمانة الثاني في عام 2023. وأكد التقييم على الأهمية المستمرة لحساب الأمانة الثاني وأصدر توصيات لمواصلة تحسين فعاليته، وقد أخذت هذه التوصيات بعين الاعتبار.

21-6 ويواجه حساب الأمانة الثاني تراجعاً في المساهمات المالية والالتزامات الطويلة الأجل بالدعم المالي. وفي حين يعمل الحساب بشكل وثيق ليصل إلى قدرته التشغيلية الكاملة، أفضت القيود على الميزانية التي أبلغت عنها البلدان المانحة إلى توقعات قائمة بشأن السنوات الأربع المتبقية من المرحلة الثانية من دورة حساب الأمانة. وانعكس هذا التحدي أيضاً على المستوى القطري في نهاية عام 2023 حين كان لا بدّ من إيقاف الأنشطة مؤقتاً، واعتمدت المشاريع التنفيذ التدريجي بفعل تأخر وصول الأموال المعلقة. وتعكس الحالة المالية الإجمالية لحساب الأمانة الثاني هذا التطور، إذ تجاوزت النفقات الإجمالية مجموع مساهمات الجهات المانحة للسنة الثانية على التوالي. وإذ تبقى النفقات المتوقعة مرتفعة خلال السنوات الأربع المتبقية من حساب الأمانة الثاني، تبقى الأوضاع المالية الحالية غير مستدامة. وينبغي تأمين أموال إضافية لضمان استمرار عمليات حساب الأمانة الثاني.

21-7 وأسفرت دعوة عام 2023 إلى تقديم طلبات للجولة الثامنة من دعم حساب الأمانة الثاني عن ثمانية طلبات فردية وطلب واحد جماعي. ومن بين هذه الطلبات، حظيت المقترحات المقدمة من أرمينيا وبلير وبنغلاديش وتوغو والصومال ومولدوفا وناميبيا والطلب المشترك المقدم من دومينيكا وسانت لوسيا وغرينادا بالموافقة الفنية من جانب اللجنة التوجيهية لحساب الأمانة الثاني. وما زالت الموافقة على التمويل معلقة رهناً بتوفر التمويل الكافي الذي ينبغي تأمينه لدعم المشاريع الجديدة لحساب الأمانة الثاني.

21-8 ويمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل في الوثيقة CX/CAC 24/47/INF3.

22- دعم منظمة الأغذية والزراعة لخطة التجارة

22-1 برنامج تيسير التجارة في بلدان السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي: بين عامي 2019 و2024، قدّمت المنظمة الدعم لبرنامج تيسير التجارة الجاري تنفيذه في بلدان السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (بتمويل من الاتحاد الأوروبي) من خلال تقديم المساعدة الفنية إلى مكونه الخاص بتدابير الصحة والصحة النباتية. وعلى نحو أكثر تحديداً، شاركت المنظمة مع البلدان الرائدة في الجماعة الاقتصادية الإقليمية للسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي في المجالات التالية:

22-2 دعم اتخاذ القرارات المتعلقة بسلامة الأغذية على أساس المخاطر (التدابير التنظيمية وغير التنظيمية)، بهدف تيسير التنسيق الإقليمي لتدابير الرقابة على الأغذية، المنقّدة من خلال تحليل لتدفق التجارة الإقليمية، وتحديد أزواج المخاطر/السلع ذات الأولوية، والدورات التدريبية الإقليمية بشأن تقييم المخاطر الكيميائية والميكروبيولوجية، كأساس لوضع اللوائح التنظيمية لسلامة الأغذية، وإعداد مذكرة السياسات بشأن التنسيق الإقليمي. والبلدان الرائدة في هذا المجال هي أوغندا وزامبيا وزمبابوي وكينيا، على الرغم من أنّ بلداناً أخرى (مثل إسواتيني ورواندا وسيشيل وملاوي وموريشيوس)، قد استفادت أيضاً من التدريبات الإقليمية. وتمّ دعم البلدان الرائدة في تحديد تدابير الرقابة على الأغذية (التدابير التنظيمية وغير التنظيمية) الخاصة بها من حيث صلتها بأزواج المخاطر/السلع ذات الأولوية لتسهيل إجراء مشاورات إقليمية ووضع إطار للتنسيق في مرحلة لاحقة.

22-3 دعم الرقابة على الأغذية المستوردة القائمة على المخاطر (مع تونس وجزر القمر وجمهورية مصر العربية وجيبوتي والسودان ومدغشقر كبلدان رائدة): إضافةً إلى إعداد تحليل وطني للحالة القطرية، قُدِّمت دورات تدريبية إقليمية ووطنية بشأن الرقابة على الأغذية المستوردة القائمة على المخاطر، وإعداد إجراءات تشغيل موحدة لتفتيش وفحص الواردات وممارسات الاستيراد الجيدة المصممة خصيصاً لكل حالة قطرية على حدة. وقد أُعدَّ مشروع وثيقة إقليمية بشأن تبادل المعلومات بين البلدان كدعم للتدفقات التجارية داخل البلدان الأعضاء في السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (استناداً إلى خطوط توجيهية لتبادل المعلومات بين البلدان المستوردة والمصدرة لدعم التجارة بالأغذية (CXG 89-2016) والخطوط التوجيهية المتعلقة بتبادل المعلومات بين البلدان حول رفض الأغذية المستوردة) ((CXG 25-1997)).

22-4 ودعمًا لتنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وفي إطار تنفيذ إطار سياسة الاتحاد الأفريقي لتدابير الصحة والصحة النباتية، تدعم المنظمة حاليًا مشروعًا (بتمويل من الاتحاد الأوروبي) يرمي إلى توفير خط أساس للقدرات الوطنية في مجال الرقابة على الأغذية (باستخدام الأداة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتقييم نظام الرقابة على الأغذية) والصحة النباتية (باستخدام أداة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لدى الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات). ويُنفَّذ المشروع في إسواتيني وأوغندا وجزر القمر وجمهورية مصر العربية وجيبوتي ورواندا وزامبيا وزمبابوي وسيشيل كينيا وملاوي وموريشيوس. وتتوجت عمليات التقييم بوضع خطط استراتيجية، تُحدّد كلفتها لمزيد من برامج تنمية القدرات والاستثمارات على المستوى الإقليمي، مع الاستفادة من القواسم المشتركة على المستوى الوطني. وتجري حاليًا مناقشة هذه الخطط لمتابعتها مع مختلف الجهات المانحة، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي، في إطار "برنامج تدابير الصحة والصحة النباتية لأفريقيا" (بتمويل من الاتحاد الأوروبي). ومن المتوقع أن تساهم المواءمة بين الاستراتيجيات القطرية والقدرات الفنية في ظهور منطقة تجارية مشتركة تساندها قدرات متسقة في مجال الصحة والصحة النباتية تتيح للدول الأعضاء إجراء رقابة رسمية.

23- عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال تحليل المخاطر المتعلقة بسلامة الأغذية

23-1 يشكل ترتيب المخاطر جزءًا من تحليل المخاطر، ويمثل أداة مهمة يمكن لمدراء المخاطر أن يجمعوا من خلالها معلومات علمية إضافية وأكثر تفصيلاً بشأن الآثار على الصحة العامة لمساعدتهم في اتخاذ قرارات مستنيرة، ويوصف بالتالي ترتيب المخاطر على أنه جزء من الأنشطة الأولية لإدارة المخاطر.

23-2 وقد عقدت المنظمة أربع حلقات عمل لبناء القدرات مع تجارب عملية لصانعي القرارات حول كيفية ترتيب مخاطر الصحة العامة التي تطرحها الأخطار المنقولة بالأغذية و/أو الأغذية في أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وفييت نام ومنغوليا في يونيو/حزيران 2024. وصُمِّمت حلقة العمل لتوفير تجربة عملية لترتيب المخاطر، كما يشير إليه دليل المنظمة لترتيب المخاطر المتعلقة بسلامة الأغذية على المستوى الوطني.³⁶ وتشكل حلقات العمل الجزء الأول من سلسلة من أنشطة بناء القدرات لتحليل المخاطر في هذه البلدان الأربعة في إطار مشروع الصحة الواحدة وسلامة الأغذية، الذي تدعمه جمهورية كوريا.

23-3 وشارك في حلقات العمل مسؤولون عن الهيئات النازمة على المستويين الوطني والإقليمي من قطاعات غذائية ومن وزارات مختلفة، وباحثون من الأوساط الأكاديمية، ومشغولون لمؤسسات أعمال غذائية من الصناعات الغذائية وزملاء من منظمات دولية أخرى. وبعد انتهاء حلقة العمل، أشار المشاركون إلى أنهم اكتسبوا معرفة أكبر وكفاءة ذاتية أفضل في استخدام نهج ترتيب المخاطر إزاء سلامة الأغذية، وأعاروا أهمية متزايدة لدمج النهج المتصلة بالصحة الواحدة وتحليل

المخاطر لمعالجة سلامة الأغذية، كما أشاروا إلى احتمال أكبر لتطبيق أدوات ترتيب المخاطر في عملهم المهني، مقارنة بما كان عليه الحال قبل مشاركتهم.

4-23 وعقدت حلقة عمل مشتركة (بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية) لمدة ثلاثة أيام حول الصحة الواحدة لتدريب الأفراد، وتجربة الكتيب الذي وُضع حديثًا حول تقييم مخاطر الكائنات الحية الدقيقة لمقاومة مضادات الميكروبات في الأغذية. وعُرضت نتائج هذا الاجتماع على المؤتمر العالمي الثامن للصحة الواحدة³⁷ (19-23 سبتمبر/أيلول) في كيب تاون، جنوب أفريقيا. وحمل العرض عنوان "بناء القدرات في مجال سلامة الأغذية للصحة الواحدة في جنوب أفريقيا".

24- دعم المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية (التقنيات النووية في الأغذية والزراعة) لبناء القدرات

1-24 سوف يستضيف المركز المشترك حلقة عمل تدريبية حول النهج النووية والتكميلية المتكاملة لفهم العلاقة بين المياه وكفاءة استخدام المغذيات، والأمن التغذوي وسلامة الأغذية لمحاصيل الأراضي الجافة في ظل تغير المناخ. وينفذ المركز مشروع مبادرة للاستخدامات السلمية بعنوان "ضمان أمن وسلامة الأغذية من خلال تحصين محاصيل الأراضي الجافة في المستقبل في ظل تغير المناخ". ومن المتوقع أن تؤثر الظروف المناخية المتغيرة بشكل سلبي على غلات محاصيل الأراضي الجافة، إذ تشكل تهديدًا للأمن الغذائي، كما أنها تخفّض الجودة التغذوية للأغذية وتولّد بيئات مواتية للفطريات المنتجة للسموم الفطرية ولزيادة امتصاص النباتات للمعادن الثقيلة، مما يهدد سلامة الأغذية. ويشجّع المركز المشترك البحوث والتطوير في هذا المجال لوضع ونشر طرق تحليلية نووية وتكميلية من أجل الكشف عن الملوثات المتصلة بتغير المناخ ورصدها ومراقبتها، مع التركيز على الدخن والكسافا والبقول السوداني، وهي أفضل أمثلة عن محاصيل الحبوب والدرنات والبقوليات الأساسية للأمن الغذائي. كما جرى وضع طرق متعددة التحاليل والمصادقة عليها لاختبار السموم الفطرية والمعادن الثقيلة في هذه المحاصيل. وأُجري استعراض شامل للأدبيات من أجل تحديد الثغرات الحرجة في البحوث والتحضيرات جارية لعقد اجتماع استشاري للجمع بين أصحاب المصلحة الرئيسيين ومناقشة استنتاجات المشروع وتحديد المواضيع الرئيسية للبحوث المستقبلية. إضافةً إلى ذلك، سوف تُستخدم حلقة العمل التدريبية التي ستعقد عبر الوسائل الافتراضية لنشر المعرفة المكتسبة من خلال المشروع وتعزيز قدرات الباحثين والممارسين في الدول الأعضاء لمعالجة مجالات التركيز في المشروع. والغرض من مكّون سلامة الأغذية في هذه الحلقة التدريبية هو إذكاء الوعي وتعزيز القدرات في مجال استخدام التقنيات النووية والتكميلية في تحليل المختبرات للملوثات الرئيسية المتصلة بتغير المناخ في الأغذية، وتمكين الدول الأعضاء من الاستجابة بفعالية للتحديات ذات الصلة من خلال إعداد برامج فعالة للرصد والمراقبة وتوليد بيانات صالحة عن الحالات الموجودة بغية تقييم المخاطر وإدارتها.

2-24 ودعم المركز المشترك 84 مشروعًا للتعاون التقني في أكثر من 30 بلدًا في جميع أنحاء العالم في ثلاثة مجالات هي تحليل أخطار الأغذية ورصدها، وأصالة الأغذية وتحديد المنشأ الجغرافي، وفي مجال تطبيق الإشعاع المؤين. وتم تدريب حوالي 420 عالمًا.

25- الأنشطة الإقليمية والوطنية

للاطلاع على معلومات أوفى عن أنشطة تنمية القدرات المنقّدة على المستويين الإقليمي والوطني، يرجى الرجوع إلى الوثيقة التي أعدتها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية للدورة السابعة والعشرين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظم فحص

³⁷ <https://globalohc.org/minisite/8WOHC/congress-schedule#mini-site-navbar>

الواردات والصادرات الغذائية وإصدار الشهادات (الوثيقة CX/FICS/24/24/3).